

## الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي

بحث مقدم إلى

المؤتمر العلمي الدولي الرابع المنعقد بكلية الشريعة والقانون بطنطا بعنوان :  
" التكييف الشرعي والقانوني للمستجدات المعاصرة وأثره في تحقيق الأمن المجتمعي "  
( المنعقد في الفترة من ١١ إلى ١٢ أغسطس ٢٠٢١م )

إعداد

أ.د/ حمدي أحمد سعد أحمد

أستاذ القانون المدني

ووكيل كلية الشريعة والقانون بطنطا للدراسات العليا والبحوث

## الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي

بحث مقدم إلى

المؤتمر العلمي الدولي الرابع المنعقد بكلية الشريعة والقانون بطنطا بعنوان :  
" التكييف الشرعي والقانوني للمستجدات المعاصرة وأثره في تحقيق الأمن المجتمعي "  
( المنعقد في الفترة من ١١ إلى ١٢ أغسطس ٢٠٢١م )

أ.د/ حمدي أحمد سعد أحمد

أستاذ القانون المدني

ووكيل كلية الشريعة والقانون بطنطا للدراسات العليا والبحث العلمي



### موجز البحث

لا يخفى على أحد ما تعيشه البشرية من تطور تكنولوجي هائل وحياة رقمية غير مسبوقة وغير متناهية بما يمدنا به هذا التطور من جديد على مدار اليوم الواحد، ومن ثمرات هذا التطور ومستجداته تقنيات الذكاء الاصطناعي التي أصبحت من الضرورات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، أو تجاهلها، بل فرضت نفسها علينا بما يستوجب التعامل معها ومسايرتها لنلحق بركب البشرية السريع والاستفادة منه وإلا صرنا في مؤخرة الدول.

فلا يستطيع أحد أن ينكر تدخل الذكاء الاصطناعي بتقنياته المختلفة في شتى مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والعلمية، بما تقوم به من مهام يعجز العقل البشري عن القيام بها بدءاً من تيسير التواصل بين بني البشر في شتى أرجاء المعمور مروراً بتدخلها القوي في إنجاز الأعمال الرقمية والحسابية إلى جانب دورها الكبير في المجال الصناعي بكل أشكاله.

وهذا التدخل القوي والفعال لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مناحي الحياة المختلفة

على هذا النحو أدى إلى نشأة العديد من العلاقات بينها وبين الأشخاص، مما أثار العديد من التساؤلات حول آثار هذه العلاقات وخاصة ما ينشأ عنها من حقوق والتزامات، وما قد يترتب عليها من مسؤوليات وتعويضات، ومن يتحملها سواء عن تقنيات الذكاء الاصطناعي أو لها؟ وهل يمكن أن تتحمل هذه التقنيات هذه الآثار، وهل يمكن الاعتراف لها بالشخصية القانونية حتى تترتب لها هذه الآثار أو عليها؟ وهل تسعفنا النصوص والقواعد القانونية السارية في ذلك؟

من هنا جاءت فكرة هذا البحث للوقوف على طبيعة تقنيات الذكاء الاصطناعي لبيان مدى الاعتراف بالشخصية القانونية لهذه التقنيات ونطاقها للوقوف على مصير آثار ما تنشئه هذه التقنيات من علاقات قانونية مع الغير.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاصطناعي، الطبيعة القانونية، الشخصية القانونية،

مجالات الذكاء الاصطناعي.

## The Legal Nature Of Artificial Intelligence

**Hamdi Ahmed Saad Ahmed**

Department Of Privat Law, Civil Law, Faculty of Sharia and Law in Tanta, Al-Azhar University, Egypt

**E-mail :** [hamdykhatiry@yahoo.com](mailto:hamdykhatiry@yahoo.com)

### **Abstract :**

It is no secret to anyone that mankind is experiencing tremendous technological development and an unprecedented and endless digital life, with what this development provides us with again throughout one day, and among the fruits of this development and its developments are artificial intelligence techniques that have become one of the basic necessities that cannot be dispensed with, or ignored. Rather, it imposed itself on us in a manner that necessitates dealing with it and keeping pace with it so that we can catch up with the fast track of humanity and benefit from it, otherwise we will be at the back of the states.

No one can deny the interference of artificial intelligence with its various technologies in various fields of cultural, social, economic, military and scientific life, with the tasks it performs that the human mind is unable to perform, starting from facilitating communication between human beings in all parts of the globe through its strong intervention in the completion of digital and computational works In addition to its great role in the industrial field in all its forms.

This strong and effective intervention of artificial intelligence techniques in various aspects of life in this way led to the emergence of many relationships between them and people, which raised many questions about the effects of these relationships, especially the rights and obligations arising from them, and the responsibilities and compensation that may result from them, and from Incurred whether for artificial intelligence techniques or for her? Can these technologies bear these effects, and can they be recognized as legal persons in order for them to have these effects or upon them? Do the applicable legal texts and rules help us with that?

From here came the idea of this research to find out the nature of artificial intelligence techniques to show the extent of recognition of the legal personality of these technologies and their scope to determine the fate of the effects of what these technologies create in legal relations with others.

**Keywords:** Artificial Intelligence, legal Nature, Legal Personality, Areas Of Artificial Intelligence.



﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

صدق الله العظيم

سورة الإسراء: من الآية (٨٥)

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان علمه البيان ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيما محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ورضوان الله عن آله وصحبه أجمعين وبعد .....،

فلقد أصبح مصطلح الذكاء الاصطناعي من المصطلحات ذائعة الصيت ، شائعة الانتشار في كافة المجالات وعلى كافة الأصعدة والمستويات ، فلم تعد خيالا علميا أو وهما تخيليا كما كان يعتقد البعض ، وإنما أصبحت واقعا ملموسا وحقيقة مفروضة يسمع بها ويعلم عنها الصغير والكبير والقاصي الداني ، بل أصبح لا غنى عنها في العديد من المجالات الاجتماعية ، والعلمية ، والطبية ، والانسانية ، والقانونية ، وغيرها . الأمر الذي فرض على كافة المجتمعات دراستها والتعامل معها ووجوب تعلمها وملاحقة تطوراتها.

ولم تعد هذه التقنية مجرد آلة يستخدمها الإنسان أو يستفيد منها في بعض أموره، وإنما صارت أمراً مفروضاً يجب عليه مسايرتها وملاحقة تطوراتها لأنها حلت محله في العديد من الوظائف التي كان يقوم بها، والتي بفضل هذه الآلة وتقنياتها صارت معقدة عليه لا يستطيع تنفيذها. الأمر الذي جعل الفيلسوف الفرنسي الشهير **Paul Valery** يقول في بداية القرن التاسع عشر " كل إنسان هو في طور التحول ليصبح آلة، لا بل الأصح هو أن الآلة هي التي بصدد تطورها

لتتحول إلى إنسان".<sup>(١)</sup>

ومن ثم لا ينكر أحد ما تقوم به تقنيات الذكاء الاصطناعي من مهام معقدة وعمليات حسابية ضخمة وتوقعات مستقبلية للعديد من الأمور يعجز عنها الذكاء البشري الإنساني في شتى المجالات. بل وأصبح من العادي التعامل مع الذكاء الاصطناعي دون الرجوع للتدخل البشري، بل أصبح هو المعهود لدى معظم البشر.

ومن أهم ما تتميز به تقنية الذكاء الاصطناعي عن غيرها من البرامج التكنولوجية الأخرى، قدرتها الفائقة على التعلم والتطور واكتساب الخبرة، وإمكانية اتخاذ القرارات المناسبة لما توجد فيه من مواقف دون التدخل البشري المباشر. علاوة على قدرتها على التكيف والتعامل مع ما تتعرض له من مواقف وقدرتها على استنباط الحلول المناسبة لهذه المواقف، والاستجابة لما تتعرض له من متغيرات بمرونة وسرعة فائقة.<sup>(٢)</sup>

وهذا التدخل القوي والفعال لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مناحي الحياة المختلفة على هذا النحو أدى إلى نشأة العديد من العلاقات بينها وبين الأشخاص، مما أثار العديد من التساؤلات حول آثار هذه

---

1) Carmody, F.j. 1952, les Cahiers de la pleide, French Review 21-31

(٢) في هذا المعنى، د/ عماد عبد الرحيم الدحيات، نحو تنظيم قانوني للذكاء الاصطناعي في حياتنا اشكالية العلاقة بين البشر والآلة، بحث منشور بمجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلة ٨، العدد ٥ لسنة

العلاقات وخاصة ما ينشأ عنها من حقوق والتزامات، وما قد يترتب عليها من مسؤوليات وتعويضات، ومن يتحملها سواء عن تقنيات الذكاء الاصطناعي أو لها؟ وهل يمكن أن تتحمل هذه التقنيات هذه الآثار، وهل يمكن الاعتراف لها بالشخصية القانونية حتى تترتب لها هذه الآثار أو عليها؟ وهل تسعفنا النصوص والقواعد القانونية السارية في ذلك؟

الأمر الذي أثار العديد من المشكلات والتساؤلات القانونية بشأن ما يقوم به الذكاء الاصطناعي من مهام وما يتم بواسطته من تعاملات لعدم كفاية القوانين والتشريعات القائمة لمواكبة هذه التطورات التكنولوجية، وعجزها عن إيجاد الحلول القانونية لما تثيره هذه التطورات من مشكلات قانونية. ومن أبرز المشكلات القانونية التي تتأثر بشأن الذكاء الاصطناعي وما يقوم به من أعمال التكييف القانوني لهذا الذكاء وخاصة ما يتعلق بمدى الاعتراف له بالشخصية القانونية لبيان مدى امكانية مساءلته عما يترتب على أعماله من آثار.

والواقع أن موضوع الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي كان محل اهتمام كبير من شراح القانون وغيرهم من المهتمين بهذا المجال.<sup>(١)</sup>

(١) انظر على سبيل المثال :

- الدكتور همام القوصي، نظرية الشخصية الافتراضية<sup>٢٢</sup> للروبوت وفق المنهج الإنساني -دراسة تأصيلية تحليلية استشرافية في القانون



المدني الكويتي والأوروبي ، دراسة تأصيلية تحليلية استشرافية في القانون المدني الكويتي والأوروبي - بحث قيم منشور على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://jilrc.com/archives/11322>

- أمته سلطاني ، عمار زعبيين تقييم المخاطر القانونية للذكاء الصناعي في إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا- كوفيد ١٩ مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد ١٩ ، العدد ٣ ، ٢٠٢٠
- نساح فطيمة ، الشخصية القانونية للكائن الجديد . الشخص الافتراضي والروبوت . بحث منشور بمجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، المجلد الخامس العدد الأول لسنة ٢٠٢٠
- د. محمد عرفان الخطيب ، الذكاء الاصطناعي والقانون، دراسة تأصيلية مقارنة في التشريع المدني التونسي و القطري في ضوء القواعد الأوربية في القانون المدني للإنسالة لعام ٢٠١٧ ميلادي والسياسة الصناعية الأوربية للذكاء الاصطناعي الانسالات لعام ٢٠١٩ م . بحث منشور بمجلة :

BAU Journal – journal of Legal Studies – Volume 2020, article 4, P.

والمنشورة على الموقع الإلكتروني التالي :

<http://digitalcommons.bou.edu.lb/ljournalvol2020/iss2020/4>

- د. عماد عبد الرحيم الدحيات ، نحو تنظيم قانوني للذكاء الاصطناعي في حياتنا ، إشكالية العلاقة بين البشر والآلة ، بحث منشور في مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد ٨ ، العدد ٥ ، السنة ٢٠١٩
- د. أحمد مصطفى الدبوسي السيد ، مدى امكانية منح الذكاء الاصطناعي صفة براءة الاختراع عن ابتكاراته ، هل يمكن ان يكون الذكاء الاصطناعي مخترعا وفقا للأحكام القانون الاماراتي، بحث منشور مجلة معهد دبي القضائي ، العدد ١٣ السنة التاسعة رمضان ١٤٤٢ ، ابريل ٢٠٢١ .
- وهناك العديد من المقالات والبحوث الأجنبية أيضاً ومنها ما يلي :

BENSOUSSAN A., « Le droit de la robotique : aux confins du droit des biens et du droit des personnes » ,

Revue des juristes de Sciences Po, n° 10, hiver 2015, pp. 7- 77.

BOURGEOIS M., LOISEAU G., « Du robot en droit à un droit des robots », JCP G., n° 48, 2014.

- BENSOUSSAN A., « Les robots sont-ils responsables de leurs actes ? » Planète Robots, 2013/20, article disponible sur

[https://issuu.com/planeterobots/docs/planete\\_robots20](https://issuu.com/planeterobots/docs/planete_robots20).

- CAHEN M., Le droit des robots, article disponible sur [www.muriellecahen.com/publications/robot.asp](http://www.muriellecahen.com/publications/robot.asp).

- KASSE B., L'intelligence artificielle sous l'égide du droit : L'inévitable nécessité de réadaptation juridique, article disponible sur

<http://news.abamako.com/h/152827.html>.

- SPLINTER H., L'insoutenable complexité de l'intelligence artificielle, article disponible sur <https://rslmag.fr/cite/linsoutenable-complexite-de-lintelligenceartificielle/>.

وذلك للأهمية البالغة والآثار الكبيرة التي تترتب على ذلك لا سيما فيما يتعلق بالحقوق والالتزامات التي يمكن أن تترتب على ما يقوم به الذكاء الاصطناعي من أعمال.

من هنا جاءت فكرة هذا البحث للوقوف على طبيعة تقنيات الذكاء الاصطناعي لبيان مدى الاعتراف بالشخصية القانونية لهذه التقنيات ونطاقها للوقوف على مصير آثار ما تنشئه هذه التقنيات من علاقات قانونية مع الغير .

خطة البحث : نقسم هذا البحث للمطالب الأربع الآتية :

المطلب الأول : ماهية الذكاء الاصطناعي

المطلب الثاني : الاتجاه الرافض للاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

المطلب الثالث : الاتجاه المؤيد منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

المطلب الرابع : خصوصية الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

والله تعالى نسأل التوفيق والسداد فهو ولي ذلك والقادر عليه

## المطلب الأول ماهية الذكاء الاصطناعي

### تقسيم :

نتناول في هذا المطلب مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهميته ومن ثم نقسمه لفرعين نخصص الأول للحديث عن مفهوم الذكاء الاصطناعي ونتناول في الثاني أهمية الذكاء الاصطناعي وذلك علي النحو التالي:

### الفرع الأول : مفهوم الذكاء الاصطناعي

يتمثل مفهوم الذكاء الاصطناعي في كونه جزءاً من علوم الحاسب الآلي يهتم بأنظمة معينة لهذه الأجهزة تتسم هذه الأنظمة بالعديد من الخصائص ذات القدرة الفائقة علي محاكاة عقل البشري في العديد من الخصائص مثل اللغة ، والتعلم والتفكير والقدرة علي اتخاذ قرارات معينة وحل العديد من المشكلات .

وهذا المفهوم ينبى بأن الذكاء الاصطناعي ينشأ من عمل الإنسان والطبيعي ومهاراته وقدراته علي برمجة أنظمة الحاسب الآلي عن أمور ذات قدرات فائقة تزيد بكثير عما يمكنه هو القيام بها في العديد من المجالات ولذا سمي بالذكاء الاصطناعي أي الذكاء الناشئ من صنع الإنسان وابتكاره باستعمال انواع مختلفة من العمليات الحاسوبية التي تؤدي الي استنتاجات معينة وفقاً لقوانين وبديهيات متعارف عليها في البرمجة الحاسوبية .

ويختلف الذكاء الاصطناعي عن الذكاء البشري في العديد من الأمور والتي من أهمها، أن الذكاء البشري هو من اخترع نموذج الذكاء الاصطناعي ، ومن ثم فإن نموذج الذكاء الاصطناعي سببه لعقل الإنسان البشري تصوره ووضع حدوده هذا من ناحيه ، ومن الناحية الأخرى فإن الذكاء البشري يمكنه دائماً الابتكار والاختراع والاستنتاج من

حين لأخر ، أما الذكاء الاصطناعي فيقتصر علي اجراء العمليات الحسابية ذات الاستنتاجات المحدودة المتعارف عليها في ضوء القوانين التي تتم المنظمة لهذه العمليات الحسابية .

ويمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي عبارة عن محاكاة للذكاء البشري، حيث يرادف الذكاء البشري في أهدافه ورؤياه، ولكن يقوم الذكاء الاصطناعي على عمليات حسابية لوغاريتمية لمحاكاة الذكاء الإنساني دون مطابقته؛ لأنه يعتمد على الآلة بمفهومها التقليدي وقدرتها على ما يتم برمجتها عليه محاكاة للذكاء الإنساني.<sup>(١)</sup>

وإذا كان الذكاء الاصطناعي قد نشأ في بداية الأمر لمحاكاة الذكاء البشري على هذا النحو إلا أنه تجاوزه بمراحل عديدة لإمكانية قيامه بالعديد من العمليات الحسابية والأعمال التكنولوجية التي قد يعجز الذكاء البشري عن القيام بها وخاصة في مجال العلوم الرياضية والهندسة التطبيقية ، وإن ظل قاصرا عن محاكاة الذكاء البشري في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تتسم بالغموض والتناقض في الأفكار ، حيث أدى منطق الغموض الذي تقوم عليه هذه العلوم ومن بينها العلوم القانونية إلى تضيق نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي فيها.<sup>(٢)</sup>

---

(١) انظر في هذا المعنى : د. محمد عرفان الخطيب ، مرجع سابق ، ص ٤ .

(٢) انظر في هذا المعنى أيضاً :

R-Gelin et O-Guilhem,le robot est il l'avenir de l'homme ? la Documentation francaise 2016,p.23

- د. عادل عبد النور ، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي ط دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠١٠ ، ص ٣٩ .

- د. محمد عرفان الخطيب ، مرجع سابق ص ٥ .

## الفرع الثاني: أهمية الذكاء الاصطناعي

للذكاء الاصطناعي أهميته البالغة في العديد من المجالات الحياتية واليومية والتي أثبت استخدامه فيها تقدمها بدرجة كبيرة وملحوظة إلى الحد الذي لم يعد من المقبول القول بالاستغناء عنه ومن أهم هذه المجالات ما يلي:

### دور الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي:

يسهم استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في تقدم المجال الطبي والرعاية الصحية بشكل كبير مما جعل العديد من شركات الاستثمارات الكبرى إلى التنافس في الاستفادة من هذه التقنية في الرعاية الصحية وخدمة المرضى ، حيث لم يقتصر استخدام هذه التقنية على مجرد ادخال البيانات ومعالجتها فقط وإنما امتد إلى تحليلها والتوصل إلى العديد من النتائج الدقيقة التي تسهم بشكل كبير في التشخيص في فترة قياسية ، كما امتد استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي إلى مجال الأدوية ، بل تعدى ذلك إلى تحليل تلك البيانات والتوصل إلى استنتاجات دقيقة وتشخيص الحالة في فترة قياسية وفي مدة قصيرة جدا الأمر الذي أدى إلى اكتشاف العديد من الأمراض في مراحلها الأولى بل وربما قبل حدوثها أو تفاقمها فمن خلال تحليل صور الأشعة وبياناتها والتنبؤ بمخاطرها أو انتشارها ولا يخفى أهمية ذلك في توقي مخاطر العديد من الأمراض كالأمراض المعدية وأمراض السرطانات على سبيل المثال . كما أمكن استخدام هذه التقنية في رصد العديد من الاضطرابات والأزمات الصحية قبل حدوثها والتدخل المبكر في علاجها من خلا تحليل بياناتها بصورة فائقة

ليس ذلك فحسب وإنما امتد استخدام تقني الذكاء الاصطناعي إلى مجال الطب الدقيق والذي يقصد به تحديد بروتوكول العلاج المناسب للحالة المرضية بناء على

التكوين الجيني للمريض وبنائه الجسدي واستجابته للعلاج، الأمر الذي يمكن الطبيب من تحديد العلاج الناجع لكل حالة مرضية على حدة. كما استطاع الأطباء استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي (الروبوت) في إجراء العمليات الجراحية حيث يمكن ان يصل هذا الروبوت إلى أماكن دقيقة في المريض لا تصل إليها يد الطبيب الجراح فضلا عن دقته في الوصول على المكان الذي يريده الطبيب بكل سهولة مما يسهل إجراء العمليات الجراحية ويقلل تكلفتها ويخفض إلى حد كبير من وقت إجرائها.

كما أمكن استخدام هذا الروبوت في الوقاية من الأمراض المعدية وتعقيم الغرف التي يوجد بها مثل هذه الأمراض وأخذ عينات من المرضى المصابين بها ونقلها إلى المعامل والمختبرات الطبية مما يسهم بشكل كبير في وقاية الأطباء والممرضين من مخاطرها. وانتقل استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي أيضا إلى الاختبارات والتجارب العلمية والأبحاث السرية حيث استطاع العلماء والباحثون عن طريق خوارزميات الذكاء الاصطناعي تطوير البحوث والتقارير الطبية والتجارب العلمية وتوفير الأموال الضخمة التي كانت تنفق في سبيل ذلك، مما أسهم بشكل كبير في نجاح العديد من التجارب الطبية وتطوير البحوث العلمية في هذا المجال.

وعلاوة على ما سبق فإن يتم استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في إدارة العمل داخل المستشفيات فيتم بواسطته تنظيم ملغات المرضى وإدارتها بنظام بالغ ودقة عالية في ظل تكديس المستشفيات بالعديد من ملفات المرضى وتعدد أقسامها الطبية وتنوع وتعدد أعمالها مما سهل بشكل كبير الوصول إلى ما يحتاجه الأطباء من معلومات في أقصر وقت فضلا عن تحليل بيانات هذه الملفات وتطوير عمل المستشفيات من خلال العمل على رقمنة إدارتها وتوفير البنية التحتية اللازمة لذلك ولا يخفى ما في ذلك من تقدم كبير في

المجال الطبي بصفة عامة وخدمة المرضى بصفة خاصة .<sup>(١)</sup>

دور الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم :

للذكاء الاصطناعي دوره المهم والكبير في مجال التعليم حيث يمكن أن يساهم في

تطوير هذا المجال من خلال ما يلي :

١- تخفيف العبء الإداري عن كاهل المعلمين ، يمكن للذكاء الاصطناعي المساهمة بشكل كبير في تخفيف العبء الإدارية والمكتبية عن كاهل المعلمين مثل أعمال التصحيح والأعمال الكتابية وتسجيل الطلاب وإعداد الملفات واستيفاء البيانات وغيرها ، فيتفرغون للأعمال العلمية وتدريب الطلاب والتركيز معهم وخاصة في ظل التحول الرقمي الذي يشهده كافة القطاعات التعليمية والإدارية بالدولة والتي ستتطلب استخدام التكنولوجيا والوسائل الالكترونية في العملية التعليمية .<sup>(٢)</sup>

---

(١) لمزيد من التفاصيل حول هذا المعنى أنظر مقال بعنوان: ما هي استخدامات الذكاء الاصطناعي في قطاع الرعاية الصحية؟

منشور على الموقع الالكتروني التالي:

<https://www.thearabhospital.com/%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A->

ومقال آخر بعنوان تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي منشور على الموقع الالكتروني التالي:

<https://marifeh.com/%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1->

ومقال ثالث بعنوان : أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية موضحاً أهم استخداماتها

منشور على الموقع الالكتروني التالي :

<https://04academy.com/blogs/news/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9->

(٢) في هذا المعنى مقال بعنوان : الذكاء الاصطناعي في التعليم : منشور على الموقع الالكتروني التالي :

[https://marifeh.com/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-/-](https://marifeh.com/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-/)

## ٢- تنمية القدرات المهنية والتعليمية للطلاب والمعلمين:

يساهم الذكاء الاصطناعي كذلك في تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم من خلال استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية حيث من المتوقع تحول العديد من المدارس والبرامج العلمية من النظام التقليدي إلى النظام الرقمي الذي يعتمد فيه الطلاب على الأجهزة الالكترونية واستخدام الروبوتات في إجراء العمليات الحسابية والتصميمات والرسومات الهندسية بل وفي إجراء التجارب والأبحاث العلمية وغيرها، ولا شك ان هذا سيؤدي إلى استمتاع الطلاب بالحصص والمحاضرات وحرصهم على الإقدام عليها مما يحسن مستواهم العلمي وينمي قدراتهم الخاصة فيرتفع مستواهم ويعود كل ذلك بالنفع الكبير على المجال التعليمي ، ليس ذلك فحسب بل إن تقنية الذكاء الاصطناعي قد تساهم في مساعدة المعلمين أنفسهم في تدريب الطلاب وتقديم المعلومات وتسهيل المحاضرات وتمكين الطلاب من كثرة الاستماع إليها والاستفادة منها لاسيما في ظل ضيق وقت المعلمين وكثرة أعبائهم التعليمية والإدارية.<sup>(١)</sup>

## ٣- تطوير المنظومة التعليمية:

يمكن لتقنية الذكاء الاصطناعي المساهمة بشكل كبير في تطوير منظومة التعليم من خلال تطوير البرامج والمقررات التعليمية وتحول الفصول التقليدية إلى فصول رقمية الكترونية، ويمكن أن تساهم في القضاء على مشكلة نقص المعلمين في بعض

(١) في هذا المعنى مقال بعنوان: الذكاء الاصطناعي في التعليم: منشور على الموقع الالكتروني التالي:

<https://marifeh.com/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A>



المجالات، فضلا عن دورها في ثقل مهاراتهم وقدراتهم، وأضف إلى ذلك أن تقنية الذكاء الاصطناعي قد تسهم بشكل كبير في تطوير المقررات والبرامج التعليمية واستنتاج المعارف والمهارات المطلوبة في وقت معيّن، وتحديث المقررات تلقائياً وتقديمها للطالب بشكل يناسب احتياجاته وقدراته. في ظل التطور التكنولوجي الكبير والانفجار المعرفي والمعلوماتي الأمر الذي يتطلب الاعتماد على كافة الوسائل الحديثة في التعليم والتعلم ومنها تقنية الذكاء الاصطناعي ، فضلا عن دور هذه التقنية في الحد الكبير من تكديس الوراق والملفات ووسائل حفظها من مكاتب وأثاث وغيرها ، علاوة على مساهمة هذه التقنية في مواكبة العملية التعليمية لتطورات المجتمع وتلبية احتياجاته من خلال دراسة هذه الاحتياجات المستقبلية وكيفية مواكبتها.<sup>(١)</sup>

وتزداد أهمية ودور الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم في إطار التعليم عن بعد الذي أصبح ضرورة ملحة للعديد من الأشخاص الذين يطمحون إلى التعلم وزيادة معارفهم وخبراتهم وتنمية قدراتهم ولكن تحول ظروفهم دون الالتقاء المباشر بالمعلمين أو الذهاب إلى المؤسسات التعليمية أو تحول بعض الظروف الطارئة دون الالتقاء المباشر بين الطلاب والمعلمين كما حدد في ظل جائحة كورونا وغيرها حيث يمكن عن

---

١ ) انظر في هذا المعنى على سبيل المثال: د. مرام عبد الرحمن مكاوي مقال منشور على الموقع الالكتروني التالي:

<https://qafilah.com/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89->

وانظر أيضاً مقال الذكاء الاصطناعي في التعليم السابق الإشارة إليه. ولمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع .

انظر أيضاً : ليلي مقاتل ، ،هنية حسني ، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية ، بحث

منشور بمجلة علوم الإنسان والمجتمع المجلد: /10 العدد: /40 السنة: /2021 من ص 941 إلى ص 921 .

طريق الذكاء الاصطناعي تقديم كافة الخدمات التعليمية لهؤلاء الطلاب والتغلب على ما يواجهونه من ظروف أو عقبات<sup>(١)</sup>.

### دور الذكاء الاصطناعي في المجال القانوني:

لم يقتصر دور الذكاء الاصطناعي على المجال الطبي أو الإنساني فقط بل امتد أيضا إلى المجال القانوني ، حيث أصبح له دور كبير في التيسير على كافة المشتغلين به الذين يمكنهم الاستفادة من هذه التقنية في العديد من التطبيقات يتمثل أهمها فيما يلي :

١ - مجال العقود : إذا كان الدور البشري لا يمكن الاستغناء عنه بحال من الأحوال في مجال إبرام العقود لاسيما في فحص العقد وتحليل نتائجه وبيان أهم أحكامه إلا أنه يمكن الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في فحص المستندات ومراجعة صياغة العقود للحفاظ على وقت وجهد محرري العقود من خلال برامج ومنصات الكترونية معينة للنظر في العقود ومراجعتها وبيان مدى مطابقتها للضوابط المحددة سلفا . وخاصة في الشركات والمؤسسات الاقتصادية الكبرى التي تبرم العديد من العقود ذات القيمة الاقتصادية الكبيرة في مجالات متنوعة ، فضلا عن إمكانية تحليل هذه المنصات للعقود التي تبرمها الشركات وبيان الأوقات المناسبة لإبرامها والبنود

---

(١) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع انظر: د. مذكور مليكة : الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم عن بعد، بحث منشور بمجلة دراسات في التنمية والمجتمع المجلد 06. العدد 03. سنة 2021.. ص 138 ، د. خالد أحمد بوقحوص ، دور الذكاء الاصطناعي في تعليم المستقبل ، مقال منشور على الموقع الالكتروني التالي :

<http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1220434>

الأكثر فائدة للشركات من غيرها وتوقع الحالات التي يمكن الاحتياج إليها في المستقبل من خلال دراسة الأسواق وحاجات العملاء واستعداد الشركة لمثل هذه الاحتياجات هو ما يعود بالنفع الكبير على هذه الشركات .

٢- البحث القانوني: كما يمكن الاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في البحث القانوني من خلال توفير قاعدة بيانات متكاملة عن القضايا والمشاكل القانونية المتشابهة ولاسيما قواعد البيانات الالكترونية سواء أكانت على اسطوانات مدمجة أم على مواقع الشبكة العنكبوتية العالمية المعروفة بالإنترنت، مما يسهل بكثير عمل المشتغلين في مجال البحث القانوني من محامين وباحثين وقضاة وغيرهم ويقصد بالبحث القانوني في هذا الصدد العملية التي تهدف إلى تجميع القوانين والآراء المتنوعة ذات الصلة المباشرة بقضية أو واقعة ما . ولا شك أن البحث القانوني عن البيانات والمعلومات التي يريدها المشتغل بالقانون يوفر استنزاف الوقت والجهد في البحث اليدوي أو الورقي عنها ، فضلا عن أن البحث اليدوي أو الورقي لا يوفر هذا الكم الهائل من المعلومات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي ..

### ٣- توقعات المستقبل :

يمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي أيضا في التعرف على المستجدات القانونية المستقبلية من خلال ما يعرف بالترميز التنبؤي أي من خلال الكشف الالكتروني السريع عما يمكن أن يحدث من قضايا أو مشكلات قانونية وما تتطلبه هذه المشكلات والقضايا من نصوص قانونية أو مستندات أو ضمانات ويعد هذا من الصناعات القانونية المتقدمة التي يصعب على العقل البشري القيام بها ، بيد أن ما يعتمد عليه الذكاء الاصطناعي من عمليات حسابية كبيرة ومعقدة يمكنه القيام بذلك بسهولة

#### ٤ - روبوتات المحادثة :

بالإضافة لما سبق يمكن للمشتغلين في المجال القانوني بصفة عامة والمحامين بصفة خاصة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في المحادثات الغير مباشرة من خلال تقديم الاستشارات والمساعدات القانونية للراغبين عبر أجهزة الروبوت ، حيث يمكن للمحامي مثلاً تقديم العديد من الخدمات القانونية لعملائه من خلال هذه الأجهزة وفي أي وقت وبأي لغة وثبت تحقيق هذه الوسيلة لنتائج جيدة.<sup>(١)</sup>

#### الدور الإنساني والاخلاقي للذكاء الاصطناعي:

للروبوتات أو اشخاص الذكاء الاصطناعي دورهم الإنساني المهم للعديد من الأشخاص مثل كبار السن والذين يعانون من بعض الأمراض مثل ضعف الذاكرة (الزهايمر). حيث يحتاج هؤلاء الأشخاص لمن يرافقهم كل أوقاتهم على مدار اليوم وهو امر صعب جداً إذا طلب من الأشخاص الطبيعيين لأنه يحتاج الي الإقامة المستمرة مع المريض، الآن الروبوتات يمكنها القيام بذلك بسهولة ويسر حيث يمكن برمجتها على العديد من الأنظمة التي تخدم هؤلاء المرضى أو كبار السن وبما يلبي احتياجاتهم. فيمكن للروبوت تنظيم حيات المريض وحثه علي اخذ العلاج في أوقات معينة، فضلاً عن إمكانية التواصل مع الطبيب المعالج والحصول للتوجيهات الطبية الملائمة.

(١) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع انظر مقال بعنوان: مجالات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في القانون

أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال القانون منشور على الموقع الالكتروني التالي:

[https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA\\_%D9%88%D8%AA%D8%B](https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%AA%D8%B)

ليس ذلك فحسب بل ان الروبوت يمكنه القضاء على ما يعاني منه بعض الأشخاص من وحده واكتئاب مما يجب ل لهم دوراً انسانياً وأخلاقياً مهماً جداً وخاصةً في البلاد الأوروبية مثلاً.<sup>(١)</sup>

### دور الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري:

إلى جانب الدور الكبير للذكاء الاصطناعي في المجالات السابقة فإن له دوراً مهماً في المجال العسكري والتي منها على سبيل المثال، محاربة القرصنة والتخريب في البحار، حيث يتم رصد السفن المشبوهة وتصويرها ومعرفة محتوياتها والتأكد من أنها تتخذ المسار الذي يجب أن تسير فيه. وكذلك فكرة جيش بلا بشر، حيث يتم العمل على تطوير جيش من الروبوتات تتخذ قرار حرب أو اشتباك مع جهات مشبوهة للتصدي لها على الفور عن طريق الطائرات ذاتية الحركة والتي تعمل بدون طيار مثلاً. وأيضاً أمن المنافذ والحدود، أي حماية الحدود من أي اختراق واتخاذ القرارات الآلية في حال تعرض الحدود لأي عملية اختراق أو تجسس. ومن ثم أصبح للذكاء الاصطناعي دوره المهم في قطاع الدفاع والتخطيط العسكري والحروب والصناعات العسكرية وغيرها.<sup>(٢)</sup>

---

(١) انظر في هذا المعنى مقال بعنوان:

Demain nos robots devront avoir une demension moral.

منشور على الموقع الإلكتروني التالي :

<http://usbeketrica.com/fr/article/robots-sont-dimension-moral-ethique>

(٢) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع انظر على سبيل المثال مقالات مهمة عن دور الذكاء الاصطناعي في

قطاع الدفاع والمجال العسكري بصفة عامة منشورة على المواقع الإلكترونية والتي منها مقال كيف يصبح

الذكاء الاصطناعي أخلاقياً في العمليات العسكرية؟ منشور على الموقع الإلكتروني التالي :

<https://www.independentarabia.com/node/302881/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D9%83%D9%8A%D9%81>

## المطلب الثاني

### الاتجاه الرافض لمنح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

يذهب جانب من الشراح إلى رفض الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي بالرغم من أهميته البالغة في الواقع العملي ويستندون في ذلك لما يلي:

أ- إن القانون المدني في معظم الدول لا يعرف إلا نوعين للشخصية القانونية، النوع الأول: هو الشخصية القانونية للشخص الطبيعي، ولا تتقرر له الشخصية القانونية إلا بشروط معينة أهمها ولادته حيا، ويمكن منحها للجنين استثناء إذا ثبتت حياته في بطن أمه. (المادة (٢٩)) من القانون المدني المصري والتي تنص على أنه:

١- تبدأ شخصية الإنسان بتمام ولادته حيا، وتنتهي بموته.

٢- ومع ذلك فحقوق الحمل المستكن يعينها القانون.

والنوع الثاني: الشخصية القانونية الاعتبارية أو ما يسمى بالأشخاص المعنوية وذلك وفق شروط معينة، والتي يتمثل أهمها في الاعتراف به سواء أكان اعترافا عاما أم خاصا، فلا تبدأ شخصيتها القانونية إلا من تاريخ هذا الاعتراف<sup>(١)</sup>.

ومقال عن الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري منشور على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://www.alittihad.ae/news/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/4290970/-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%AF%D9%8A--%D8%AA%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%88%D9%84>

ومقال آخر عن قطاع الدفاع والذكاء الاصطناعي منشور على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://alwatannews.net/Opinion/article/996549/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1>

١ ( المادة (٥٢) من القانون المدني المصري والتي تقرر أن : الأشخاص الاعتبارية هي: ١- الدولة وكذلك المديرية والمدن والقرى بالشروط التي يحددها القانون، والإدارات والمصالح وغيرها من المنشآت العامة التي يمنحها القانون شخصية اعتبارية. ٢- الهيئات والطوائف الدينية التي تعترف لها الدولة بشخصية اعتبارية. ٣- الأوقاف. ٤- الشركات التجارية والمدنية. ٥- الجمعيات المؤسسات المنشأة وفقا للأحكام التي ستأتي فيما بعد. ٦- كل مجموعة من الأشخاص أو الأموال تثبت لها الشخصية الاعتبارية بمقتضى نص في القانون.

وتقنيات الذكاء الاصطناعي أو ما يطلق عليه الأشخاص الافتراضية لا يمكن تقنينها ضمن الأشخاص الطبيعية؛ لأنها قاصرة على بني الإنسان فقط .

ولا يمكن أيضا إلحاقها بالأشخاص المعنوية ؛ لاختلاف طبقة كل منهما عن الآخر ، ومن ثم فالقواعد القانونية الحالية والنظر إليها بطريقة تقليدية لا تساعد الباحث القانوني على الرؤية الحقيقية للأشخاص الافتراضية وخاصة الذكية منها ؛ لأنها أشخاص جديدة لا يعرفها واضعو القوانين والكثير من شراحه حتى الآن.<sup>(١)</sup>

ب) القول بمنح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي تقتضي أن يكون لأشخاص الذكاء الاصطناعي إرادة ، وهذا أمر غير ممكن بالنسبة لهذه التقنيات ؛ لأن تقنيات الذكاء الاصطناعي لم تصل بعد إلى درجة البرمجة الذاتية دون تدخل البشر . ومن ثم فإن هذه التقنيات لم تصل كذلك إلى درجة التطور الذي يجعلها تتحمل المسؤولية الكاملة عن أعمالها .

ج) القول بمنح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي تقتضي أيضا الاعتراف لأشخاص الذكاء الاصطناعي الافتراضية بالعديد من الحقوق المقررة لصاحب الشخصية القانونية ، كالأهلية ، والمواطنة ، والعمل ، والزواج ، والذمة المالية ، وغيرها وبعض هذه الحقوق يصعب الاعتراف بها لأشخاص الذكاء الاصطناعي .

توجد العديد من العقبات والمشكلات القانونية حال تقدير الشخصية القانونية الاصطناعي ومنها صعوبة إقامة المسؤولية المدنية أو الجنائية للذكاء الاصطناعي بدون

---

(١) نساخ فطيمة ، الشخصية القانونية للكائن الجديد . الشخص الافتراضي والروبوت .

بحث منشور مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد الخامس العدد الأول لسنة ٢٠٢٠

إقامة مسؤولية المستغل أو المصمم.

كما يوجد بعض الالتزامات التي يصعب مطالبة الذكاء الاصطناعي بها بعيدا عن مصممه أو مشغله مثل الالتزام بإعطاء شيء أو الالتزام بالامتناع عن عمل<sup>(1)</sup>. وهذه الصعوبات ترجع بالدرجة الأولى لعدم اعتراف التشريعات في معظم الدول بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي.

كما يرى بعض أنصار الاتجاه الرفض لمنح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي أنه لا يوجد أي مبرر قانوني لمنح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية ، ففي مجال الملكية الفكرية لا يمكن للذكاء الاصطناعي التمتع بالحقوق الناشئة عنها لأن هذه الحقوق تحتاج إلي الوعي اللازم لاستحقاقها وحمايتها والمسؤولية عنها ، وهذه أمور لا تتقرر إلا للإنسان دون سواه ، لأنه الوحيد الذي لا يمتلك الوعي اللازم للقيام بالعمل ومعرفته ، كما أن حقوق الملكية الفكرية تتقرر لمن يمكنه الاستفادة منها وهذا الأمر غير متوفر بالنسبة للذكاء الاصطناعي باعتباره آلة .

وتأكيدا علي ما سبق دراسته من رفض منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي يقرر جانب من الفقه أن قواعد تسجيل براءات الاختراع تقتضي أن يكون الاختراع أو الابتكار من إنجاز شخص طبيعي هو الإنسان وهو ما يحول دون تمتع الذكاء الاصطناعي بصفة المخترع أو أن يكتسب ابداعه صفة المصنف الابداعي الواجب حمايته ، ومن ثم لا يتغير لها الحالة القانونية المقررة للمصنفات الابداعية ، وذلك لأن

---

1 ) Alaim Benssoussam , les robots , omt . ilo ume personalite

مقال منشور على الموقع الإلكتروني التالي:

Alaim bensoussan . com/ wp content l uploads / 2295pdf



الذكاء الاصطناعي مجرد أدوات وآلات تفتقد الوعي والحياة<sup>(١)</sup> وكما يقول البعض في هذا الصدد إن الروبوتات باعتبارها أحد تقنيات الذكاء الاصطناعي مهما بلغت استقلاليتها لا يمكن أن تتمتع بخيال الإنسان وإحساسه بالجمال الذي يجعله يبدع ويبتكر فهي لا تتمتع بالإدراك والوعي الذي يتمتع به الإنسان<sup>(٢)</sup>.

إن فكرة الشخصية القانونية نابعة من تصور الإنسان لتنظيم العلاقات الإنسانية ، فكيف يمكن تطبيقها علي الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته كالروبوتات مثلاً<sup>(٣)</sup>.

إن القول بمنح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي ما هو إلا وسيلة لتهرب مصنعي و مترجمي تقنيات الذكاء الاصطناعي من المسؤولية عما تسببه هذه التقنيات من أضرار، وتخلصهم من مخاطرها ذات التأثير الكبير علي النظام العام<sup>(٤)</sup>.

وفي ذات المعني يقرر جانب من الفقه القانوني أن الذكاء الاصطناعي وإن ظهر مستقلاً عن مستخدمه أو مصممه في بعض الابتكارات والاختراعات إلا أن هذه الاستقلالية استقلالية نسبية لأنه قد يحتاج إلي التدخل البشري في كثير من الحالات لتزويده ببعض البيانات اللازمة لبدء العمل أو لتحديثه واستمراره ، مما يدل علي أن الذي يتمتع بالابتكار والاختراع في هذه الحالة هو الإنسان وليس الذكاء الاصطناعي

(١) د. أحمد مصطفى الدبوسي السيد ، مرجع سابق صفحة ٦٩

2) Ges tim -vilion , laudia > vilion , la Protec tion Pars le doit d autun ale gealion genevees par imtelligence artificielle , menaine . canda et Universite Paris- saciay sceauy- France 2017 , p. 38 .

3) Laurive Tavitian : Lintelligence avtificielle , les robots etle droit

مقال منشور علي الموقع الإلكتروني التالي :

WWW. Village \_Juriste . com /artele /in lellegence- artificielle – et droit 20437.html . comsultele 10/6/2019

(٤) د. همام القوصي : إشكالية الشخص المشئول عن تشغيل الروبوت وتأثير نظرية النائب الإنساني علي جروب القانون في المستقبل ، دراسة تحليلية اسشرافية في قواعد القانون المدني الأوروبي الماضي بالروبوتات مركز جيل البحث العلمي ، مجلة جيل الأبحاث القانونية ، العدد ٢٥ مايو ٢٠١٨ صفحة ٧٧

وهو ما يبرر القول بعدم تمتع الذكاء الاصطناعي بحقوق الملكية الفكرية أو منحه الشخصية القانونية<sup>(١)</sup>.

بيد أن بعض أنصار هذا الرأي يذهبون الي القول بعدم منح الذكاء الاصطناعي للشخصية القانونية لا يعنى بالضرورة إنكار خصائصها الفريدة والتي تقتضي منحها ما يعرف بالأهلية الوظيفية أو التقنية التي تسمح لها بممارسة الأعمال وإبرام الصفقات باستقلال بشرط التأمين ، وحصص استخدامها كمرحلة أولى بالشركات المؤهلة فنياً والتي لها القدرة المالية علي تحمل التبعات المالية والفنية الناشئة عن الذكاء الاصطناعي<sup>(٢)</sup>.

---

1 ) creation du cabine T and Anne Pigeon Bormans en droit d auteun , de la Propriete imtelle et des novuelle technologie , droit du divertissemnt ,1997 P.523

(٢) د. عماد عبد الرحيم الدرجات ، مرجع سابق ، صفحة ٢٠،٢١

## المطلب الثالث

### الاتجاه المؤيد لمنح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

إزاء الانتقادات السابقة للاتجاه الراض لمنح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي، ذهب جانب من الفقه القانوني<sup>(١)</sup> إلى وجوب الاعتراف بأهمية الذكاء الاصطناعي ومنحه الشخصية القانونية التي تمكنه من اكتساب الحقوق والتحمل بالالتزامات وذلك للأسباب التالية:

إن مفهوم الشخصية لا تقتصر على الشخص الطبيعي فقط، استناداً للفكرة القائلة بأن كل البشر أشخاص، ولكنه ليس كل الأشخاص بشر، فعلي الصعيد القانوني تمنح الشخصية القانونية للأشخاص الاعتبارية وهي ليست بشر، مما يدل على أن مفهوم الشخص هو مفهوم مجرد ولا ينبغي الخلط بين مصطلح الشخص ومصطلح الإنسان لأنهما ليسا مترادفين<sup>(٢)</sup>، ومن ثم يقرر البعض أن الشخصية القانونية لا تقتصر فقط على الإرادة والأدراك ولا على الصفة الإنسانية وإنما تمتد لتشمل القيمة الاجتماعية<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر علي سبيل المثال:

د. أحمد مصطفى الدبوسي السيد، مدى إمكانية منح الذكاء الاصطناعي صفة براءة الاختراع عن ابتكاراته، هل يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي مخترعاً وفقاً لأحكام القانون الإماراتي، بحث منشور بمجلة معهد دبي القضائي، العدد ١٣ السنة التاسعة رمضان ١٤٤٢، أبريل ٢٠٢١، صفحة ٩٥.

(٢) انظر في هذا المعنى:

(١) د. محمد سعيد جعفرور، مدخل العلوم القانونية، دروس في نظرية الحق، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار هونه بالجزائر ٢٠١١، صفحة ٢٨٣.

(٣) د. علي فيلاحي، نظرية الحق، دار موفق للنشر ٢٠١١، صفحة ١٧٩. د. نساخ فطيمة، الشخصية القانونية للكائن الجديد، الشخص الافتراضي والروبوت، مرجع سابق صفحة ٢٢١.

كما لا يخفي على أحد ما لحق تقنيات الذكاء الاصطناعي من تطور كبير ليس في المجال التكنولوجي وأداء بعض الأعمال الآلية فقط، وإنما هناك تطور ملموس في وعي هذه التقنيات وإدراكها مما جعلها قادرة على اتخاذ القرارات اللازمة في بعض المواقف دون تدخل البشر واستقلالاً عن إرادة الصانع أو المصنع، أو المالك أو المستعمل. مما جعلها كائنات تتمتع بوعي ذاتي وإرادة مستقلة ويبرر القول بمنحها الشخصية القانونية.<sup>(١)</sup> إن فكرة الشخصية ارتبطت قديماً بالإنسان، فكانت لا تمنح إلا للإنسان فقط وخاصةً الشخصية الالكترونية، بل إن منح الشخصية القانونية للإنسان لم يكن مطلقاً، وإنما كانت تتقرر فقط لمن يصدق عليه وصف الأنسان، حيث كانت لا تمنح الشخصية القانونية لمن يتصف بالرق لانهم كانوا في حكم الأشياء، ولذا بدأ التفكير في الفصل بين الشخصية الطبيعية والشخصية القانونية، ليقرر جانب من الفقه القانوني أن الشخصية الطبيعية تمنح للإنسان لكونه انساناً، وأما الشخصية القانونية فلا تستقر إلا لمن يكون اهلاً لاكتساب الحقوق والتحمل بالالتزامات. ومن ثم لم ترتبط الشخصية القانونية بالأنسنة فقط، وكان ذلك بداية لفكرة الاعتراف بالشخصية القانونية للأشخاص الاعتبارية. وفي ضوء ذلك امكن انتقال فكرة الشخصية القانونية من الوجود المادي المتمثل في الإنسان إلى الوجود الاعتباري متمثلاً في الأشخاص الاعتبارية، بل الى غير الانسان أحياناً وفق ما يراه البعض من امكانية الاعتراف بالشخصية القانونية للحيوان<sup>(٢)</sup> مع مراعاة خصوصية وطبيعة كل من تتقرر له الشخصية القانونية.<sup>(٣)</sup>

(١) في هذا المعنى، د. مسعود بو رغده، العقود المبرمة بواسطة الأنظمة الإلكترونية الذكية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر كلية الحقوق ٢٠١٧ صفحة ١٤٦ د. نساخ فظيمه، مرجع سابق صفحة ٢٢١.

2) J.P, Marguenaud, La person a lifé, Juridique des animaux, Recueil Dalloz, Paris 1998, chrom. P. 205

A.M Sohm – Bourgeois, La personification de l' animal, une tentation à repousser, D 1990, 7, chrom. , P. 33-

3) M. Nicolas, les droit et libertes fondamentaux des personnes moral et de droit prive, RTD. Civ. 2008, P. 206, J.P Marguenaud, la personnalite Juridique des animaux, op. cit. P. 205.

وفي ضوء ذلك يقرر جانب آخر من الفقه القانوني - بحق - أنه وإن كان الظاهر يدل على ارتباط الشخصية بالإنسان أي أنها تمنح للإنسان لكونه إنساناً إلا الوضع القانوني ينافي ذلك، لأن الشخصية القانونية تمنح للإنسان عندما يكون أهلاً لاكتساب الحقوق والتحمل بالالتزامات وآية ذلك أنها كانت لا تمنح للإنسان في حالة الرق والعبودية بالرغم من كونه إنساناً.

وعندما يكون الإنسان حراً وأهلاً لاكتساب الحقوق والتحمل بالالتزامات أصالة أو نيابة فإنه لا مفر من الاعتراف له بالشخصية القانونية، وهو الأمر الذي يعتبر من البديهي معه القول بأن الشخصية القانونية هي إقرار قانوني لواقع وليست ابتكاراً قانونياً افتراضياً<sup>(١)</sup>.

إن تقنيات الذكاء الاصطناعي لم تعد مجرد آلات شبيهة كسائر الأشياء وإنما أصبحت آلات ذكية ذات مهارات متعددة وقدرات فائقة على التفاعل مع محيطها واتخاذ القرارات اللازمة والمناسبة لما توجد فيه من مواقف، كما أن لديها القدرة على التعلم مما يميزها عن غيرها من الأشياء، ومن ثم لا يمكن انحصارها في كونها مجرد شيء، كما لا يمكن ترفيتها إلى مفهوم الأنس، فهي كيانات تتجاوز حدود الآلات والأشياء ولكنها لا تقارن، ولا تقارب المفهوم الإنساني.

---

(١) د. محمد عرفان الخطيب، الذكاء الاصطناعي والقانون، دراسة تأصيلية مقارنة في التشريعين المدني التونسي والقطري في ضوء القواعد الأوروبية في القانون المدني للإنسان لعام ٢٠١٧ ميلادي والسياسة الصناعية الأوروبية للذكاء الاصطناعي الإنساني لعام ٢٠١٩ م. بحث منشور بمجلة:

وهذا كله يقتضي منحها الشخصية القانونية لا لحمايتها في ذاتها ولكنه لحماية المجتمع من استخداماتها غير القانونية لا سيما وان لحقها وجود مادي ملموس، ووجود عقلي وذهني لا يمكن تجاهله.<sup>(١)</sup>

إذا كان للشخص الطبيعي وجود مادي ملموس فإن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أيضا وجود مادي ملموس فليست اشخاص افتراضية أو اعتبارية ، وإنما هي كائنات مادية ومحسوسة وإن كان وجودها المادي المحسوس يختلف عن الوجود المادي للإنسان ، أي ان الوجود المادي المحسوس لتقنيات الذكاء الاصطناعي له طبيعته الخاصة لأنها ليست ذات لحمًا ودم كالإنسان ، وليست كائنات افتراضية أو اعتبارية لأننا نراها ونشعر بها ، كما قدرتها علي القيام بالعديد من المهام العلمية وغيرها تميزها عن الأشياء العادية التي تكون محلاً للحق من حيث الامتلاك أو الاستهلاك أو التقرب والتي لا يمكن منحها للشخصية القانونية<sup>(٢)</sup>، وفي ضوء تميز تقنيات الذكاء الاصطناعي عند غيرها من الأشياء العادية وقيامها بالعديد من المهام المهمة وغيرها ، وتدخلها في العديد من مناحي الحياة فإن الحاضر اصبحت ملحة لمنح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية لوضع آلية محدده لما تمكين ان تقرب له من حقوق أو تفرض عليه من التزامات وكيفية استفادته بهذه الحقوق ووفائه بهذه الالتزامات<sup>(٣)</sup>.

إن وجود تقنيات الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية بل في معظم الأوقات وتدخلها

1) R:Gélin et O:Guilhém les Rebots est . il l' avenir de l homme La Documentation Francaise 2016 P.8

٢) في هذا المعني : د. محمد عرفان الخطيب ، مرج سابق صفحة ٢١٣

٣) د. محمد عرفان الخطيب ، مرجع سابق صفحة ١٤

في سائر المجالات الطبية ، جعل منها امراً واقعاً لا مفر منه ، وأظهر ما يوجد في التشريعات الحالية من فراغ لا يمتد التنظيم القانوني لجوانب هذه التقنيات ، وهو الأمر الذي دفع الاتحاد الأوروبي الي التوجه نحو منح الذكاء الاصطناعي للشخصية القانونية لعلاج هذا الفراغ التشريعي ، والتأكيد علي أن منح الشخصية القانونية لتقنيات الذكاء الاصطناعي هو إقرار قانوني وليس ابتكاراً قانونياً<sup>(١)</sup>.

وهو الأمر الذي سبق أن قرره محكمة النقد الفرنسية بقولها أن الشخصية القانونية ليست استناداً للقانون ولكنها تتعلق حسب الأصل بالوسائل المشروعة للدفاع عن الحقوق وسبل الحصول عليها وطرق الاعتراف القانوني بها وحمايتها<sup>(٢)</sup> .

وهذا ما ذهب إليه المجلس الاقتصادي الاجتماعي الأوروبي في موقفه من منح الشخصية القانونية للإنسالة حيث فضل استخدام مصطلح ، الشخص المنقاد بدلاً من مصطلح الشخصية القانونية كمرحلة من مراحل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي يعتبر أن الإنسال في هذه المرحلة محكومة بالإرادة الإنسانية وتنقاد وفق توجيهاتها<sup>٣</sup> ، وهو الأمر الذي يؤكد أنه عندما تستقل هذه التقنيات ولا تتحكم فيها الإرادة الإنسانية فيمكن القول بمنحها الشخصية القانونية الكاملة .

وهذه هي المرحلة التي رأى فيها جانب من الفقه القانوني أن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تتمتع بشخصية قانونية افتراضية ناقصة تشبه مرحلة انعدام التمييز لدى الإنسان.

---

(١) د . محمد عرفان الخطيب مرجع سابق ، صفحة ١٤

(2) cass . civ 2 ch. , 27 Janvi , 1954 , Bull . civ . no 32

(٣) د . محمد عرفان الخطيب ، مرجع سابق صفحة ١٥

## المطلب الرابع خصوصية الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي

الواقع أنه إذا كان لكل من الاتجاهين السابقين مبرراته القانونية أو الواقعية التي تؤيد ما ذهب إليه سواء فيما يتعلق بمنح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي أو رفض ذلك إلا أنه إزاء الأهمية البالغة للذكاء الاصطناعي ودوره الكبير في كافة المجالات السابق ذكرها وانتشار التعاملات التي تتم عن طريقه فإن الأمر يتطلب تأييد الاتجاه القائل بالاعتراف لهذا الذكاء بالشخصية القانونية حفاظاً على حقوق القائمين عليه وحقوق المتعاملين معه ، ونظراً لصعوبة تطبيق أحكام الشخصية القانونية المقررة للشخص الطبيعي أو المعنوي عليه ، فإن الأمر يتطلب البحث عن شخصية قانونية تتناسب مع هذا الكائن الجديد المسمى بالشخص الإلكتروني وهو الأمر الذي جعل البعض ينادي ونحن معه بالشخصية الافتراضية للذكاء الاصطناعي .<sup>(١)</sup>

وكما يرى هذا الجانب من الفقه فإن مصطلح الشخصية الافتراضية للذكاء الاصطناعي أو الروبوت أدق من مصطلح الشخصية الإلكترونية التي يمكن أن تطلق على شخصية الذكاء الاصطناعي، لأنها تمثل افتراضاً قانونياً ناشئاً من الضرورات العملية والواقعية، بينما ينشأ مصطلح الشخصية الإلكترونية من الاعتبارات التقنية وليس من الاعتبارات القانونية. ويقصد بهذا النوع من الشخصية افتراض تمتع الذكاء

---

(١) الدكتور همام القوصي، نظرية الشخصية الافتراضية للروبوت وفق المنهج الإنساني - دراسة تأصيلية تحليلية استشرافية في القانون المدني الكويتي والأوروبي، دراسة تأصيلية تحليلية استشرافية في القانون المدني الكويتي والأوروبي - بحث قيم منشور على الموقع الإلكتروني التالي:



الاصطناعي بشخصية قانونية تتناسب مع ما يقوم به من أعمال أو تصرفات مع الغير وحسب استقلاله بالقيام بذلك من عدمه، تضمن له حقوقه وتحمله ما يترتب عليها من تبعات تجاه الغير. وتتناول نطاق هذه الشخصية فيما يلي:

• نطاق الشخصية الافتراضية القانونية الممنوحة للذكاء الاصطناعي.

بالرغم تأييد جانب كبير من الفقه القانوني منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي للاعتبارات السابقة إلا انهم تحفظوا حول نطاق هذه الشخصية، ومدى تمتع الذكاء الاصطناعي بكافة ما يترتب لها حقوق أو تحمله بكافة ما يترتب عليها من التزامات. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى تحفظوا حول مدى منح هذه الشخصية لكافة تقنيات الذكاء الاصطناعي. وذلك على النحو التالي:

• من ناحية تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يمكن ان تتمتع بالشخصية القانونية:

يقرر جانب من الفقه القانوني إنه لا يمكن منح الشخصية القانونية لكافة تقنيات الذكاء الاصطناعي.

فإن منح الشخصية القانوني سيقصر علي بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي تتميز بقدراتها الفائقة علي القيام بالتصرفات التي يقوم بها الشخص الطبيعي ، أي إن يمكنه التصرف مستقلا عن إرادة وتوجيه المصمم أو المشغل ، وكما يقول الفقه في الحالات التي تتجاوزها تقنيات الذكاء الاصطناعي ومرحلة الذكاء الاصطناعي إلي مرحلة الإدراك الاصطناعي<sup>(١)</sup>.

وفي هذا الإطار يقرر بعض الفقه القانوني ان تمتع الذكاء الاصطناعي واستفادته من

---

(١) د. محمد عرفان الخطيب ، مرجع سابق صفحة ١١٥ .

الحقوق القانونية في مجال براءات الاختراع تقتضي التدخل التشريعي الحاسم لهذا الأمر وتعديل النصوص القانونية التي تقصر منح براءات الاختراع علي الشخص الطبيعي فقط ، لأن الذكاء الاصطناعي أصبح لديه القدرة الفائقة علي الابتكار والاختراع بدون تدخل العنصر البشري ، مما اصبح معه من الصعوبة بمكان التمييز بين براءات الإنسان واختراعاته وبين براءات واختراعات الذكاء الاصطناعي ، وحيث إن الأمر أصبح كذلك فلا يوجد ما يمنع من الاعتراف له بحقوق الملكية الفكرية ومنها حقه في منحه براءة الاختراع وصفة المخترع<sup>(١)</sup> وكان ذلك عائقاً كبيراً في تطور الذكاء الاصطناعي وتخلفاً عن مسايرة التطورات التكنولوجية التي تجتاح العالم يوماً بعد يوم .

وفي ظل التطور التقني الكبير في مجال الذكاء الاصطناعي وما أصبح يتمتع به من قدرة فائقة علي التعاون مع الآخرين ويتعايش معهم حياة شبة كاملة بمجرد تشغيله جعل جانباً من المتخصصين في هذا المجال ينادون بمساواة تقنيات الذكاء الاصطناعي بالشخص الطبيعي والاعتراف له بالشخصية القانونية الإنسانية.

الأمر الذي يقتضي التعديل الجذري في البنية القانونية من الدساتير والقوانين العادية للاعتراف بالحقوق الكاملة للمواطنين الإلكتروني.

وحيثما يتم هذا الاعتراف لن تكون اشخاص الذكاء الاصطناعي بحاجة الي الجانب البشري ، وإنما سيكون لها الأهلية الكاملة والقدرة علي مباشرة كافة التصرفات القانونية

(١) في هذا المعني :

Marie sovlez le droit de la Propriete intellectuelle a l epreuve des technologie robotique , la semouine Junidique , edution genrale no 37 . 12 sept . 2016 , p.1675

بكل حكمة بعد الاستفادة من تجاربها الواقعية ، ومن ثم يمكن ان تتقرر مسؤوليتها القانونية عن هذه التصرفات .<sup>(١)</sup>

والاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي علي هذ النحو أي شأنه شأن الشخص الطبيعي يثير التساؤل عن نوع هذه الشخصية، ومعنى آخر هل تمر الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي بمراحل الشخصية القانونية للشخص الطبيعي أم أنه يكتسب الشخصية القانونية الكاملة مرة واحدة وبتعبير آخر هل سيكون هناك ذكاء اصطناعي عديم الأهلية، بآخر ناقصي الأهلية وثالث كامل الأهلية، أم أن الذكاء الاصطناعي تقسه كالروبوتات مثلاً سيكون عديم الأهلية في وقت ثم يصب ناقص الأهلية، ثم تصبح كامل الأهلية بعد ذلك.

والواقع أن أهلية الشخص الإلكتروني أو ما يسمى بالذكاء الاصطناعي وشخصيته القانونية لا يمكن أن تمر بمراحل أهلية أو شخصية الشخص الطبيعي الانسان، حيث تتوقف الشخصية الإلكترونية علي واقعه التقني ومدى قدراته وإمكانياته الذهنية المتطورة وقدرته على التعامل مع الآخر أو الانفراد بالتواصل معهم أو إبرام التصرفات القانونية.

فهناك اشخاص الكترونيين وروبوتات، مثلاً لها قدرات ذات امكانيات محدودة جداً مما لا يمكن معها الاعتراف لها بالأهلية أو الشخصية القانونية، وهو ما يشبه مرحلة انعدام الأهلية للشخص الطبيعي.

وهناك روبوتات أخرى لها القدرة على التعامل مع الآخرين في إطار محدد

---

(١) د. همام القوصي : نظرية الشخصية الافتراضية ، مرجع سابق :

أو تصرفات معينة بما يشبه مرحلة التميز عند الشخص الطبيعي، وهناك روبوتات أو أشخاص الكترونية تتمتع بإمكانيات ذهنية متطورة لا تمكنه فقط بالتعامل أو التواصل مع الآخرين، وإنما تجعله قادراً على إدارة أمواله والتعلم من تجاربه السابقة وتفادي أخطائه في المستقبل، وهذا النوع كما يرى أصحاب هذا الاتجاه يتطلب منحه الشخصية القانونية الكاملة أو شخصية الشخص الطبيعي في مرحلة التميز على الأقل.<sup>(١)</sup>

---

(١) د. همام القوصي، مرجع سابق.

## الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي تناولنا فيه الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي، والذي تعرضنا فيه لماهية هذا الذكاء وأهميته، والاتجاهات الفقهية بشأن منحه الشخصية القانونية من عدمه في أربعة مطالب متتالية يمكننا إبراز أهم النتائج والتوصيات التالية:

### أولاً - النتائج:

١- يتمثل مفهوم الذكاء الاصطناعي في كونه جزءاً من علوم الحاسب الآلي يهتم بأنظمة معينة لهذه الأجهزة تتسم هذه الأنظمة بالعديد من الخصائص ذات القدرة الفائقة على محاكاة عقل البشري في العديد من الخصائص مثل اللغة، والتعلم والتفكير والقدرة على اتخاذ قرارات معينة وحل العديد من المشكلات.

٢- للذكاء الاصطناعي أهمية كبيرة في العديد من المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والقانونية والإنسانية، والفكرية، وغيرها.

٣- يمكن أن تقوم تقنية الذكاء الاصطناعي بمهامها عن طريق التدخل البشري، ويمكنها في العديد من المجالات القيام بمهامها دون هذا التدخل في ظل ما لحقها من تطورات تكنولوجية منحها القدرة على التعامل مع ما تجرّيه من مواقف وإيجاد الحلول المناسبة.

٤- يذهب جانب من الفقه القانوني إلى رفض الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي استناداً للعديد من المبادئ القانونية الراسخة وإن كان لرأيهم ما يبرره، وما يوجب احترامه، إلا أنه يجب ألا يقعد القانون عن ملاحقة التطورات التكنولوجية الحديثة التي تمر بها كافة المجتمعات في شتى المجالات.

٥- يذهب الجانب الثاني من الفقه القانوني إلى الاعتراف بالشخصية القانونية الكاملة

للذكاء الاصطناعي بل إن بعض أنصار هذا الاتجاه يقررون مساواة الذكاء الاصطناعي بالذكاء البشري في الشخصية القانونية بعد أن أصبح الذكاء الاصطناعي أمراً لا مفر منه.

٦- يتوسط جانب من الفقه القانوني بين الاتجاهين السابقين، ويذهب إلى البحث عن الشخصية القانونية المناسبة للذكاء الاصطناعي التي تكفل الحفاظ على حقوقه، وتلزمه بما يقع على عاتقه من التزامات، وفي ذات الوقت توفر الحماية القانونية الكاملة للمتعاونين معه.

### ثانياً - التوصيات:

١- حث السلطات التشريعية في كافة الدول على إيجاد الحلول القانونية المناسبة للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، وملاحقة ما تمر به من تطورات بعد أن أصبحت واقعا ملموسا، وحقيقة لا مفر منها، على أن تتضمن هذه الحلول ما يمكن أن يتقرر لهذه التقنية من حقوق، وما يقع عليها من التزامات.

٢- حث السلطات التشريعية في كافة الدول ومنها مصر على الاعتراف بالشخصية القانونية الملائمة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على غرار الشخصية المتعلقة بالأشخاص المعنوية، مع مراعاة ما تتسم به تقنيات الذكاء الاصطناعي من خصوصية.

٣- مراعاة الحدود الدقيقة الفاصلة بين ما تقوم به تقنيات الذكاء الاصطناعي من تصرفات أو أعمال بتوجيهات أو أوامر من المصنع أو التدخل البشري، وتلك التي يمكنها القيام بها دون هذا التدخل.

٤- وضع الضوابط القانونية اللازمة التي تكفل مراعاة الجوانب الأخلاقية لكل مجتمع في تعاملات الذكاء الاصطناعي.

وختاماً لا أدعي في بحثي هذا الكمال أو الخلو من الذلل فالكمال لله وده والعصمة لأنبيائه ورسله، فإن كان فيه من حسن فمن الله وحده وما كان فيه من نقص أو خلل فمني ومن الشيطان وأعوذ بالله منه، وحسبي بذل جهدي قدر طاقتي طمعا في أحد أجري المجتهد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## أهم المراجع

❖ د. أحمد مصطفى الدبوسي السيد ، مدى إمكانية منح الذكاء الاصطناعي صفة براءة الاختراع عن ابتكاراته ، هل يمكن ان يكون الذكاء الاصطناعي مخترعا وفقا للأحكام القانون الاماراتي، بحث منشور مجلة معهد دبي القضائي ، العدد ١٣ السنة التاسعة رمضان ١٤٤٢، ابريل ٢٠٢١ .

❖ د. أحمد مصطفى الدبوسي السيد ، مدى إمكانية منح الذكاء الاصطناعي صفة براءة الاختراع عن ابتكاراته ، هل يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي مخترعا وفقا لأحكام القانون الاماراتي، بحث منشور مجلة معهد دبي القضائي ، العدد ١٣ السنة التاسعة رمضان ١٤٤٢، ابريل ٢٠٢١ ،

❖ أمنة سلطاني ، عمار زعيبين : تقييم المخاطر القانونية للذكاء الصناعي في إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا-كوفيد١٩ مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد ١٩ ، العدد ٣ ، ٢٠٢٠

❖ د. خالد أحمد بوقحوص ، دور الذكاء الاصطناعي في تعليم المستقبل ، مقال منشور على الموقع الالكتروني التالي :

<http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1220434>

مجالات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في القانون أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في

مجال القانون منشور على الموقع الالكتروني التالي :

[https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA\\_%D9%88%D8%AA%D8%B](https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%AA%D8%B)

كيف يصبح الذكاء الاصطناعي أخلاقيا في العمليات العسكرية؟ منشور على الموقع

الإلكتروني التالي :

<https://www.independentarabia.com/node/302881/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D9%83%D9%8A%D9%81>



الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري منشور على الموقع الالكتروني التالي :

<https://www.alittihad.ae/news/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/4290970/-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%AF%D9%8A--%D8%AA%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%88%D9%84>

قطاع الدفاع والذكاء الاصطناعي منشور على الموقع الالكتروني التالي :

<https://alwatannews.net/Opinion/article/996549/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1>

❖ د. عادل عبد النور، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي ط دار الصفاء للطباعة

والنشر والتوزيع ٢٠١٠.

❖ ما هي استخدامات الذكاء الاصطناعي في قطاع الرعاية الصحية؟

❖ منشور على الموقع الالكتروني التالي :

❖ <https://www.thearabhospital.com/%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A->

❖ تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي منشور على الموقع الالكتروني التالي :

❖ <https://marifeh.com/%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1->

❖ أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية موضحاً أهم استخداماتها

❖ مقال منشور على الموقع الالكتروني التالي :

❖ <https://04academy.com/blogs/news/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9->

❖ الذكاء الاصطناعي في التعليم : منشور على الموقع الالكتروني التالي :

❖ <https://marifeh.com/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-/>

❖ الذكاء الاصطناعي في التعليم: منشور على الموقع الالكتروني التالي :

❖ <https://marifeh.com/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A>

❖ د. علي فيلاحي ، نظرية الحق، دار موفق للنشر ٢٠١١

❖ د. عماد عبد الرحيم الدحيات ، نحو تنظيم قانوني للذكاء الاصطناعي في حياتنا

اشكالية العلاقة بين البشر والآلة، بحث منشور بمجلة الاجتهاد للدراسات القانونية

والاقتصادية، المجلة ٨ ، العدد ٥ لسنة ٢٠١٩.

❖ د. ليلي مقاتل، هنية حسني، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية، بحث منشور بمجلة علوم الإنسان والمجتمع المجلد: /10 العدد: 40 السنة: /2021

❖ د. محمد سعيد جعفرور، مدخل العلوم القانونية، دروس في نظريه الحق، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار هونه بالجزائر ٢٠١١ .

❖ د. محمد عرفان الخطيب، الذكاء الاصطناعي والقانون، دراسة تأصيلية مقارنة في التشريعين المدني التونسي و القطري في ضوء القواعد الأوربية في القانون المدني للإنسالة لعام ٢٠١٧ ميلادي والسياسة الصناعية الأوربية للذكاء الاصطناعي الانسالات لعام ٢٠١٩ م. بحث منشور بمجلة :

❖ BAU Journal – journal of Legal Studies – Volume 2020, article 4

❖ والمنشورة على الموقع الالكتروني التالي :

❖ <http://digitalcommons.bou.edu.lb/lsjournalvol2020/iss2020/4>

❖ د. محمد عرفان الخطيب، الذكاء الاصطناعي والقانون، دراسة تأصيلية مقارنة في التشريعين المدني التونسي و القطري في ضوء القواعد الأوربية في القانون المدني للإنسالة لعام ٢٠١٧ ميلادي والسياسة الصناعية الأوربية للذكاء الاصطناعي الانسالات لعام ٢٠١٩ م. بحث منشور بمجلة :

❖ BAU Journal – journal of Legal Studies – Volume 2020, article 4, P.

❖ <http://digitalcommons.bou.edu.lb/lsjournalvol2020/iss2020/4>

❖ د. مذكور مليكة: الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم عن بعد، بحث منشور بمجلة دراسات في التنمية والمجتمع المجلد. 06. العدد. 03. سنة 2021.

❖ د. مرام عبد الرحمن مكاوي مقال منشور على الموقع الالكتروني التالي :

❖ <https://qafilah.com/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89->

❖ د. مسعود بو رغده، العقود المبرمة بواسطة الأنظمة الإلكترونية الذكية ، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر كلية الحقوق ٢٠١٧ .

❖ نساح فطيمة ، الشخصية القانونية للكائن الجديد . الشخص الافتراضي والروبوت، بحث منشور بمجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، المجلد الخامس العدد الأول لسنة ٢٠٢٠

❖ د. همام القوصي : إشكالية الشخص المسؤول عن تشغيل الروبوت وتأثير نظرية النائب الإنساني علي جروب القانون في المستقبل ، دراسة تحليلية استشرافية في قواعد القانون المدني الأوروبي الماضي بالروبوتات مركز جيل البحث العلمي ، مجلة جيل الأبحاث القانونية ، العدد ٢٥ مايو ٢٠١٨ صفحة ٧٧

❖ د. همام القوصي: نظرية الشخصية الافتراضية في القانون المدني - دراسة قانونية مقارنة - دراسة تأصيلية تحليلية استشرافية في القانون المدني الكويتي والأوروبي - بحث قيم منشور على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://www.mohamah.net/law/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8>

❖ د. همام القوصي : نظرية الشخصية الافتراضية للروبوت وفق المنهج الإنساني - دراسة تأصيلية تحليلية استشرافية في القانون المدني الكويتي والأوروبي، دراسة تأصيلية تحليلية استشرافية في القانون المدني الكويتي والأوروبي - بحث قيم منشور على الموقع الإلكتروني التالي:

- <https://jilrc.com/archives/11322>
- Carmody, F.j. 1952, les Cahiers de la pleide, French Review 21-31
- BENSOUSSAN A., « Le droit de la robotique : aux confins du droit des biens et du droit des personnes
- Revue des juristes de Sciences Po, n° 10, hiver 2015, pp. 7- 77.
- BOURGEOIS M., LOISEAU G., « Du robot en droit à un droit des robots », JCP G.,n° 48, 2014
- BENSOUSSAN A., « Les robots sont-ils responsables de leurs actes ? » Planète
- Robots, 2013/20, article disponible sur
- [https://issuu.com/planeterobots/docs/planete\\_robots20](https://issuu.com/planeterobots/docs/planete_robots20).
- CAHEN M., Le droit des robots, article disponible sur

- [www.muriellecahen.com/publications/robot.asp](http://www.muriellecahen.com/publications/robot.asp).
- KASSE B., L'intelligence artificielle sous l'égide du droit : L'inévitable nécessité de Réadaptation juridique, article disponible sur <http://news.abamako.com/h/152827.html>.
- SPLINTER H., L'insoutenable complexité de l'intelligence artificielle, article Disponible sur <https://rslmag.fr/cite/linsoutenable-complexite-de-lintelligenceartificielle/>.
- R-Gelin et O-Guilhem, le robot est il l'avenir de l'homme ? la Documentation française 2016, p.23
- Demain nos robots devront avoir une dimension moral.

#### منشور على الموقع الإلكتروني التالي:

- <http://usbeketrica.com/fr/article/robots-sont-dimension-moral-ethique>
- Alaim Benssoussam , les robots , ont une personnalité

#### مقال منشور على الموقع الإلكتروني التالي:

- [Alaimbensoussan.com/wp-content/uploads/2295.pdf](http://Alaimbensoussan.com/wp-content/uploads/2295.pdf)
- Ges tim –vilion , laudia > vilion , la Protection des personnes doit d'autant plus être gérée par l'intelligence artificielle , menaie . canada et Université Paris- sacy - sceaux- France 2017 , p. 38 .
- Laurive Tavitian : L'intelligence artificielle , les robots et le droit

#### مقال منشور على الموقع الإلكتروني التالي:

- [WWW.Village\\_Juriste.com/artele/in-lelligence-artificielle-et-droit-20437.html](http://WWW.Village_Juriste.com/artele/in-lelligence-artificielle-et-droit-20437.html) . consultele 10/6/2019
- creation du cabinet T and Anne Pigeon Bormans en droit d'auteur , de la Propriété intellectuelle et des nouvelles technologies , droit du divertissement , 1997 P.523
- J.P, Marguenaud, La personnalité juridique des animaux, Recueil Dalloz, Paris 1998, chron. P. 205
- -A.M Sohm – Bourgeois, La personification de l'animal, une tentation à repousser, D 1990, 7, chron. , P. 33-37
- M. Nicolas, les droits fondamentaux des personnes morales et de droit privé, RTD. Civ. 2008, P. 206, J.P Marguenaud, la personnalité juridique des animaux, op. cit. P. 205.
- R:Gélin et O:Guilhém les Robots est il l'avenir de l'homme La Documentation Française 2016 P.8
- Marie sovlez le droit de la Propriété intellectuelle à l'épreuve des technologies robotiques , la Semaine Juridique , édition générale no 37 . 12 sept . 2016 , <https://jilrc.com/%D9%...>

## فهرس الموضوعات

٢٢٨	موجز البحث
٢٣٢	مقدمة
٢٣٧	المطلب الأول : ماهية الذكاء الاصطناعي
٢٣٧	الفرع الأول : مفهوم الذكاء الاصطناعي
٢٣٩	الفرع الثاني: أهمية الذكاء الاصطناعي
٢٤٨	المطلب الثاني : الاتجاه الرافض لمنح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي ...
٢٥٣	المطلب الثالث : الاتجاه المؤيد لمنح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي ...
٢٥٨	المطلب الرابع : خصوصية الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي
٢٦٣	الخاتمة
٢٦٣	أولاً- النتائج
٢٦٤	ثانياً- التوصيات
٢٦٦	أهم المراجع
٢٧١	فهرس الموضوعات